

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله فَبَدِعَهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ أَيْ حَبْلٍ مَفْتُولٍ مِنْ شَعَرٍ .
في الحديث مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّارٍ قال الزجاج هو النَّمَامُ وَأَصْلُهُ الضَّفْزُفُ
وهو شَعِيرٌ يُحَشُّ وَيُعْلَفُهُ البَعِيرُ فقيل للنَّمَامِ ضَفَّارٌ لأنه يُزَوَّرُ
القَوْلَ كَمَا يُهَيِّئُ هذا الشَّعِيرُ لِقَمًا لِعَلْفِ الإِبِلِ يُقالُ ضَفَّزْتُ
البَعِيرَ إِذَا عْلَفْتُهُ الضَّفَّائِرُ وهي اللَّقْمُ الكِبَارُ .
ومنه الحديث فَيَضْفُزُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ أَي يَدْفَعُونَهُ .
ومنه قوله في وادي ثَمُودٍ مَنْ اءْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلَا يَضْفُزُهُ بَعِيرُهُ
والضَّفْزُ أَيضًا القَفْزُ ومنه ضَفَّزَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ حِينَ قُتِلَ ذُو النُّدَيَّةِ
فَرَحًا .

وفي الحديث إِنْ فَوَّما يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحْيِيُونَكَ يَضْفُزُونَ الإِسْلامَ ثم
يَلْفِظُونَهُ أَي يُلْقِمُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .
في الحديث فَنَامَ حَتَّى سُمِعَ ضَفِيرُهُ وهو شبه الغَطِيطِ وَقَدْ رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُهُ والصَّفِيرُ يَكُونُ بِالشَّفْتَيْنِ .